Doi: 10.34120/0080-048-004-003

Quality of Life for Female University Students: A Study among a Sample of Students from King Saud University and Alfaisal University in Riyadh

Nouf Ibrahim Al Sheikh

Abstract:

Objective: Thje Study aimed to determine the quality of life of university female students in the Kingdom of Saudi Arabia, and the role played by each of the university (King Saud University, Al-Faisal University), income (hige or low), and specialization (Humanities, Science) in the quality of life measured on a sic-dimensional scale, as well as th nature of the relationship between the dimensions of quality of life and family income and the cumulative rate.. **Methods:** The quality of life standard for university students of Mansi and Kadhim (2006) was applied to 697 female students (375 from King Saud University and 322 from Al-Faisal University). **Results:** In feneral, the results indicated that the quality of life was high in two dimensions of quality: (family and social life, education and study), average in two dimensions: (general health, leisure time), and low in two dimensions as well: (mental health and emotional quality). The results showed that there was a statistically significant effect on the following variables: university type, income, the bilateral interaction between income and specialization, and the tripartite interaction between university, income, and specialization on the quality of life.

Keywords: Quality of Life, University Student.

جودة الحياة لدى الطالبة الجامعية
دراسة مطبقة على عينة من طالبات جامعة الملك سعود وجامعة الفيصل في مدينة الرياض

نوف بنت إبراهيم آل الشيخ*

ملخص:

الهدف من الدراسة: تسعى الدراسة إلى معرفة مستوى جودة الحياة لدى الطالبة الجامعية في المملكة العربية السعودية، ودور متغير الجامعة (جامعة الملك سعود، جامعة الفيصل)، والدخل (مرتفع، منخفض)، والتخصص (إنساني، علمي) في جودة الحياة التي تم قياسها بمقياس ذي ستة أبعاد، وطبيعة العلاقة بين أبعاد جودة الحياة، وكل من دخل الأسرة، والمعدل التراكمي. **المنهجية:** طُبق مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة (منسي وكاظم، 2006) على 697 طالبة (375 من جامعة الملك سعود، و322 من جامعة الفيصل). **النتائج:** أشارت النتائج – بشكل عام – إلى أن مستوى جودة الحياة كان مرتفعاً في بُعدين من أبعاد الجودة، هما: جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، وجودة التعليم والدراسة، ومتوسطاً في بُعدين، هما: جودة الصحة العامة، وجودة شَغْل وقت الفراغ، ومنخفضاً في بُعدين أيضاً، هما: جودة الصحة النفسية، وجودة الجانب العاطفي. كما أشارت النتائج إلى وجود تأثير دالٍّ إحصائياً في متغير الجامعة، والدخل، وفي التفاعل الثنائي بين الدخل والتخصص، وفي التفاعل الثلاثي بين الجامعة، والدخل، والتخصص، على جودة الحياة.

المصطلحات الأساسية: جودة الحياة، الطالبة الجامعية.

(*) أستاذ مشارك، علم الاجتماع الأسري، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
Email: d_nouf@hotmail.com

مدخل الدراسة:

يُعد عقد التسعينيات من القرن العشرين عقد الجودة الشاملة، أما العقد الأول من القرن الحادي والعشرين؛ فهو عقد الجودة طبقاً لرائد الجودة "جوزيف جوران" (www.tatweer.edu.sa)، ويرجع استخدام مفهوم أسلوب الحياة إلى "ماكس فيبر" الذي يُعد أول من أشار إليه؛ إذ تناوله بوصفه من الأساليب التي تميز الآخرين، وتحدد المكانة بأسلوب الاستهلاك وطريقته، وتتميز المكانة بعضها عن بعض بأسلوب الحياة (عودة، 1995: 217).

ويرى الأشول (2005) أنه نادراً ما يحظى مفهوم ما بالتبني الواسع على مستوى الاستخدام العلمي، أو الاستخدام العملي العام في حياتنا اليومية، وبهذه السرعة مثلما حدث لمفهوم جودة الحياة.

وتأتي أهمية موضوع جودة الحياة من كونه من أهم المفاهيم الرئيسة لعلم النفس الإيجابي؛ فقد أشار "Ryff" إلى أن جودة الحياة تتضمن الشعور الإيجابي بحسن الحال، والقدرة على إدارة الحياة، والاستقلالية وتقرير المصير، وكذلك سعي الشخص لتحقيق أهدافه، واستمراره في إقامة علاقات اجتماعية إيجابية في تفاعله مع الآخرين، والانفتاح على تجارب جديدة، والإحساس العام بالسعادة (Abbot et al., 2010).

وتعد مرحلة الدراسة الجامعية من المراحل المهمة في حياة الطلاب؛ لِمَا لها من أثر في تنمية قدراتهم، وتطلعاتهم، واستعداداتهم، ورسم شخصياتهم، فضلاً عن صقل المهارات المتعلقة بالاندماج الاجتماعي، والتواصل مع الآخرين، وبناء العلاقات الأكثر استقراراً، وإتاحة الفرص لتحقيق إنجازات إيجابية. كما أن إغفال تلك التطلعات وإهمالها يمكن أن يُحدث مشكلات سلوكية تسبب اللجوء للتطرف، أو إلى أحد الاتجاهات المتشددة، أو الاغتراب والهروب من الواقع.

ويحظى موضوع جودة الحياة – في أغلب الدول المتقدمة – باهتمام كبير؛ وذلك لارتباط كل بُعد من أبعاد مقياس جودة الحياة (الصحة الجسمية وسلامة البدن، والقدرة على التواصل الاجتماعي، التوجه الإيجابي نحو المستقبل، الرضا الدراسي، الشعور بالصحة النفسية) بقدرة الطالب الجامعي على استثمار طاقته وإمكاناته الكامنة، وتطوير طاقاته المبدعة، فضلاً عن ارتباطها الوثيق بتقدير الذات، والثقة بالنفس، ومستوى الطموح (هاشم،2001: 125).

مشكلة الدراسة:

بُنيت رؤية 2030 في المملكة العربية السعودية على مجموعة من الأهداف والبرامج المتنوعة. ويعد برنامج تنمية رأس المال البشري، والاهتمام بجودة الحياة أحد برامج الرؤية الطموحة، التي تسعى إلى دعم وتفعيل لعنصر الشباب وتطوير خصائصهم الشخصية في جوانب متعددة، منها التعليمية، والاجتماعية، والنفسية، والتدريبية، والترفيهية. كما تسعى إلى تحفيز الإيجابية ونشرها؛ لتحقيق التفاؤل، وتكوين جيل متفاعل مع توجه مجتمعه وقيمه. وهذا من الأسباب التي دعت إلى تناول هذا الموضوع (موقع رؤية المملكة 2030).

كما يُعد شعور طلبة الجامعة بجودة حياتهم من العوامل التي تساعدهم على تحقيق فعاليتهم في الحياة واستغلال الإمكانات والطاقات الإيجابية. فجودة الحياة تُمكّن الشباب من مواجهة الأزمات التي تظهر في حياتهم. وشعورهم بالتفاؤل والنجاح في العلاقات وتحمل الضغوط الدراسية وارتفاع الدافعية في الحياة (مبارك، 2012: 227). فشعورهم بالرضا عن الحياة وما يتمتعون به من علاقات اجتماعية، وجودة تعليم، وصحة جسمية ونفسية، وتحسين في البيئة التعليمية وتطويرها يولد الانسجام والتناغم الاجتماعي، والنفسي، والتفاؤل الاجتماعي، وتقبل الآخرين.

فالجامعات تشكل في وقتنا الحاضر مجالاً حيوياً للإسهام في رفع جودة حياة الطلاب، وهذا يبرز تحدياً للمؤسسة التعليمية على تنمية الشعور بالرضا وتوفير بيئة جيدة. وبما أن الشباب يمثلون نحو 29% من عدد السكان في المملكة العربية السعودية (موقع الهيئة العامة للإحصاء) فهم الأداة الأساسية لقيادة التغيير، والتقدم الاقتصادي، والاجتماعي.

وقد أسفرت نتائج دراسات؛ مثل دراسة (الغامدي 2017، والعجمي 2015، والنجار والطلاع 2014، والعنزي 2013) عن وجود فروق في مستوى جودة الحياة بين الذكور والإناث من طلبة الجامعات لصالح الذكور في بعض الدراسات، كما اختلف الباحثون في علاقة التخصص، والدخل، والتحصيل مع أبعاد جودة الحياة كدراسة (سليمان، 2010؛ بحرة، 2014)؛ مما يستوجب المزيد من الدراسات في جودة الحياة لدى الشابات، خصوصاً أن لجودة الحياة بعداً ثقافياً، كما وضحت نتائج دراسة (Shek & Lee, 2007).

بناءً على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الآتية:

1 – ما مستوى جودة الحياة لدى الطالبة الجامعية؟

2 – ما دور متغيرات الجامعة (جامعة الملك سعود، جامعة الفيصل) والدخل، والتخصص في أبعاد جودة الحياة الستة؟

3 – ما طبيعة العلاقة بين جودة الحياة وكل من دخل الأسرة والمعدل التراكمي؟

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من المحاور الآتية:

يُعد مفهوم جودة الحياة من المفاهيم الحديثة التي اهتم بها عدد من العلوم المختلفة، وتندرج الدراسة الحالية تحت علم الاجتماع؛ ومن ثم ستفتح آفاقاً جديدة لتناول هذا المفهوم من الجانب السوسيولوجي، ونأمل أن تكون هذه الدراسة إسهاماً، وامتداداً لأبحاث تهتم بهذا الموضوع.

تعرف مستوى جودة الحياة لدى الطالبة الجامعية يمكن أن يساعد على تطوير مستوى الخدمات المقدمة لهن، مما ينعكس إيجابياً على الشباب، والأسرة، والمجتمع.

تبرز أهمية الموضوع من كونه موضوعاً معاصراً يشغل المهتمين في ميادين العلوم الاجتماعية، والنفسية، والتربوية في آنٍ واحدٍ.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1 – تعرف مستوى جودة الحياة لدى طالبات جامعة الملك سعود، وطالبات جامعة الفيصل.

2 – تعرف الفروق في جودة الحياة بين الطالبات بحسب متغيرات (الجامعة، الدخل، التخصص).

3 – تعرف طبيعة العلاقة بين جودة الحياة، وكل من دخل الأسرة، والمعدل التراكمي.

تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيس هو: ما مستوى جودة حياة طالبات جامعة الملك سعود وطالبات جامعة الفيصل؟ "

وتترجم التساؤلات الفرعية أهداف الدراسة.

مفاهيم الدراسة:

جودة الحياة:

يشير مفهوم الجودة من الناحية اللغوية إلى الشيء الجيد؛ من جاد الشيء فهو يجود. كما أن الجودة هي نقيض الرداءة، فهي الجيد، ويقال جاد جودة، أو أجاد؛ أي أتى بالجيد من القول، أو الفعل (غضبان، 2015: 28).

وعُرفت جودة الحياة – وفقاً لمنظمة الصحة العالمية (1993) – بأنها "إدراك الأشخاص إلى مكانهم في الواقع، ووضعهم في الحياة، وتشمل العديد من المكونات، منها الثقافة، والقيم، والنظام المتعلق بأهدافهم، وتطلعاتهم، واهتماماتهم في ضوء تقييمهم لجوانب حياتهم التي تشمل الرضا عن الحياة، والأنشطة المهنية، وأنشطة الحياة اليومية" (شيخي، 2014: 15–16).

يركز الاتجاه الاجتماعي في تعريف جودة الحياة على الأسرة، والمجتمع، والعلاقات الإنسانية، والمتطلبات الحضارية، والسكان، والدخل، والعمل، والرضا الوظيفي. أما الاتجاه الطبي؛ فقد اعتمد في تحديد مؤشرات جودة الحياة، لدى المرضى على مفاهيم؛ مثل: الرضا بالحياة، والحركة، والعمل في ضوء الممكن، والتفاعل مع الآخر، وأشار إلى أهمية الدعم النفسي والاجتماعي؛ لضمان تحقيق جودة الحياة. وطبقاً لمنظمة الصحة العالمية (WHO) نجد أن جودة الحياة تعني درجة استمتاع الفرد بالإمكانات المتاحة له في الحياة، وشعوره بالرفاهية والرضا حتى ولو كان لديه ما يعوق ذلك، وهو يركز على جميع الأفراد بمَن فيهم المعوقون. واهتم كذلك الاتجاه النفسي بالمؤشرات الشخصية ومنها: القيم، وإشباع الحاجات النفسية، وتحقيق معنى الحياة (سعفان، 2011: 489).

وعرف "تايلور وروجان" جودة الحياة بأنها "رضا الفرد بقدره في الحياة، والشعور بالراحة والسعادة". وكذلك يرى (جيرهارد وبيتر) جودة الحياة بأنها درجة نجاح الفرد وفعاليته في جميع جوانب حياته، وانفتاح خبراته، وإدراكه لمطالب نمو شخصيته بصورة متكاملة، وهذا يظهر في الإحساس بالسعادة، والرضا، وحسن الحال. (نعيسة، 2012: 150).

وأما "عبد المعطي"؛ فيعرف جودة الحياة بأنها "تعبير عن الإدراك الذاتي للفرد، وتقييمه للنواحي المادية المتوافرة في حياته، ومدى أهمية كل جانب منها

بالنسبة إلى الفرد في وقت محدد، وفي ظل ظروف معينة، ويظهر بوضوح في مستوى السعادة أو الشقاء الذي يكون عليه، ويؤثر بدوره على تعاملات الفرد وتفاعلاته اليومية" (نعيسة، 2012: 151). وعرفها "عبد الفتاح وحسين" أيضاً بأنها الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية، والإحساس بحسن الحال، وإشباع الحاجات، والرضا عن الحياة، فضلاً عن إدراك الفرد لقوى حياته ومتضمناته، وشعوره بمعنى الحياة، إلى جانب الصحة الجسمية الإيجابية، وإحساسه بمعنى السعادة، وصولاً إلى عيش حياة متناغمة متوافقة بين جوهر الإنسان والقيم السائدة في المجتمع (الهنداوي، 2011: 7).

وعرف "دوجلاس" جودة الحياة بأنها: إدراك الفرد أن حياته تشبع احتياجاته المختلفة، وتحقق له فرص نجاح، وتحقيق الذات. وعرفها "جاك" بأنها: إحساس الفرد بتوازن حياته وامتلائها بالحيوية، وبأنه في المكان المناسب له، وبأن حياته ذات معنى (الصاوي، 2009: 8).

ويعرف "منسي وكاظم" جودة الحياة بأنها "شعور الفرد بالرضا، والسعادة، والقدرة على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة، ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية، والاجتماعية، والتعليمية، والنفسية، مع حسن إدارته للوقت، والاستفادة منه" (منسي وكاظم، 2006: 3).

ووضع (Schalock, 2004) ثمانية أبعاد لجودة الحياة هي:

1 – جودة المعيشة الانفعالية: وتشمل الشعور بالأمن، والجوانب الروحية، والسعادة، ومفهوم الذات والرضا أو القناعة.

2 – العلاقات بين الأشخاص: وتشمل الصداقة، والجوانب الوجدانية، والعلاقات الأسرية، والمساندة الاجتماعية.

3 – جودة المعيشة المادية: وتشمل الوضع المادي، والمكانة الاجتماعية والاقتصادية، وظروف العمل، والممتلكات.

4 – الارتقاء الشخصي: ويشمل مستوى التعليم، والمهارات الشخصية، ومستوى الإنجاز.

5 – جودة المعيشة الجسمية: وتشمل الحالة الصحية، والتغذية، والنشاط الحركي، والرعاية الصحية، والتأمين الصحي، ووقت الفراغ، ونشاطات الحياة اليومية.

6 – محددات الذات: وتشمل الاستقلالية، والقدرة على الاختيار الشخصي، وتوجيه الذات، والأهداف والقيم.

7 – التفاعل الاجتماعي: ويشمل القبول الاجتماعي، والمكانة الاجتماعية، وخصائص بيئة العمل، والتكامل والمشاركة الاجتماعية، والنشاط التطوعي.

8 – الحقوق: وتشمل الخصوصية، والحق في الانتخاب والتصويت، وأداء الواجبات، والحق في الملكية.

ومن خلال ما سبق نقصد بالمفهوم الإجرائي قياس مستوى جودة الحياة لدى الطالبات في جامعة الملك سعود، وجامعة الفيصل، المشاركات في مقياس الأبعاد (جودة الصحة العامة، وجودة الحياة الأسرية والاجتماعية، وجودة التعليم والدراسة، وجودة العواطف، وجودة الصحة النفسية، وجودة شغل الوقت وإدارته).

الجامعة:

تعرف بأنها "المؤسسة التربوية التي تقدم لطلابها تعليماً نظرياً، ومعرفياً، يتبنى أسساً أيديولوجية وإنسانية يلازمه تدريب مهني، يهدف إخراجهم إلى الحياة العامة أفراداً منتجين فضلاً عن مساهمتها في معالجة القضايا الحيوية التي تظهر على فترات متفاوتة في المجتمع" (البرادعي، 2002: 29).

فالجامعة لها عدة وظائف، منها التعليم، والبحث، إلى جانب مجموعة متنوعة من النشاطات التي تشمل استخدام الطلبة للمعرفة والاستفادة منها، وكذلك الإمكانات الأخرى للجامعة خارج البيئة الأكاديمية، كخدمة المجتمع (موقع وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية).

الطالبة الجامعية:

يقصد بالطالبة الجامعية في هذه الدراسة: الطالبة السعودية التي تدرس في مرحلة البكالوريوس، في أي تخصص من التخصصات في جامعة الملك سعود وجامعة الفيصل.

الدراسات السابقة:

اختلف الباحثون في استخدام أبعاد الجودة كماً، ونوعاً، ومسمى؛ من حيث تحديد عوامله والعلاقة بين أبعاد جودة الحياة ومحاورها.

الدراسات العربية:

سعت دراسة أجرتها الغامدي(2017) عن جودة الحياة لدى الطلاب والطالبات

بكلية العلوم والآداب في جامعة الباحة، إلى معرفة مستوى جودة الحياة من خلال ثلاثة أبعاد، هي (جودة الحياة الذاتية، وجودة الحياة الاجتماعية، وجودة الحياة البيئية الفيزيقية)، ومعرفة تأثير المتغيرات الاجتماعية، والاقتصادية، والأكاديمية على أبعاد جودة الحياة. الدراسة وصفية طبقت على عينة بلغ قوامها 318 طالباً وطالبة، وتوصلت إلى أن المستوى العام لجودة الحياة مرتفع، وأكثر الأبعاد الثلاثة ارتفاعاً هو بعد الحياة الاجتماعية، يليه بعد جودة الحياة الذاتية، يليه البيئة الفيزيقية، كما تبين وجود فروق في أبعاد جودة الحياة بحسب النوع لصالح الطلاب، وتبين أيضاً وجود علاقة بين العمر وجودة الحياة؛ فكلما زاد العمر زاد إحساسهم بجودة حياتهم الذاتية، ولم يكن هناك علاقة بين متغير الدخل وأبعاد جودة الحياة.

وهدفت دراسة العجمي (2015) إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين من الطلاب في كل من جودة الحياة الجسمية، والنفسية، والاجتماعية، والبيئية، والتوجه المستقبلي المهني والأسري، ومكوناتها الدافعية، والمعرفية، والسلوكية، بالإضافة إلى دراسة العلاقة الارتباطية بين جودة الحياة وتوجهاتهم نحو مستقبلهم المهني والزواجي، والكشف عن مستوى جودة الحياة لدى أفراد العينة. وقد تكونت عينة الدراسة من (214) طالباً وطالبة من طلاب كلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. وكانت من بين أهم نتائج الدراسة وجود فروق دالة بين الجنسين في المكون الدافعي والمهني للتوجه المستقبلي نحو المهنة لصالح الإناث، وعدم وجود فروق بين الجنسين للمكون المعرفي والمهني للتوجه المستقبلي نحو المهنة، كما توصلت هذه الدراسة إلى وجود فروق في التمثيل المعرفي المهني لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث حول المجال الجسمي، والنفسي، والاجتماعي.

أما دراسة المطيري (2015) حول مستوى جودة الحياة وعلاقتها بالعوامل الأسرية لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود؛ فهدفت إلى تعرف مستوى جودة الحياة لدى الطالبات، وعلاقته ببعض العوامل الأسرية. واستخدمت ثلاثة أبعاد لدراسة جودة الحياة (الاجتماعية، والتعليمية، والصحة العامة). الدراسة وصفية استخدمت الفروض ومنهج المسح الاجتماعي عن طريق عينة عشوائية قوامها 359 طالبة، واستخدمت الاستبانة أداة. وكان من أبرز النتائج أن المستوى العام لجودة الحياة لدى طالبات كلية الآداب مرتفع، وأكثر الأبعاد ارتفاعاً هو جودة الحياة الاجتماعية، يليه البعد التعليمي.

وعلى مستوى الشباب عموماً نجد دراسة النعيم (2014) قد تناولت جودة الحياة لدى عينة من الشباب، وسعت إلى تعرف مستوى جودة الشباب في مدينة الرياض من خلال توظيف ثلاثة أبعاد (بعد تقدير جودة الحياة، وبعد إشباع احتياجاتهم، وبعد الرضا عن الحياة في مدينة الرياض من الجوانب الشخصية، والاجتماعية، والبيئية، إلى جانب بيان الاختلافات بينهم بحسب متغيرات ديموغرافية). استخدمت الدراسة عينة عشوائية بلغ عددها 306 من طلبة الجامعة وطالباتها والموظفين من الجنسين. توصلت الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من جودة الحياة إلا أن المؤشرات البيئية حصلت على متوسطات منخفضة مقارنة بمتوسطات المؤشرات الشخصية والاجتماعية، واتضح من الدراسة أن المؤشرات الأسرية تعد مرتفعة نوعاً ما، بينما تعدّ مؤشرات الخدمات العامة منخفضة.

في حين هدفت دراسة العنزي (2013) – عن رهاب التكنولوجيا وعلاقته بجودة الحياة وقلق المستقبل لدى عينة من الشباب السعودي – إلى تعرف الفروق بين الجنسين. تكونت العينة من (317) طالباً وطالبة من طلاب جامعة الملك سعود، طبق عليهم مقياس رهاب التكنولوجيا، ومقياس جودة الحياة. وكانت أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين رهاب التكنولوجيا والشعور بقلق المستقبل، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الشعور برهاب التكنولوجيا والشعور بجودة الحياة، وأن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين الشعور بجودة الحياة وقلق المستقبل، ونفت الدراسة وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في قلق المستقبل، بينما أثبتت وجود فروق بين الذكور والإناث في الشعور بجودة الحياة، ورهاب التكنولوجيا.

وهدفت دراسة سليمان (2010) إلى معرفة مستوى جودة الحياة لدى طلاب جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية في ضوء متغيري التخصص (الأدبي، العلمي)، والتقدير للطالب، وطبيعة العلاقة بين أبعاد جودة الحياة ودخل الأسرة الشهري. طبق مقياس جودة الحياة المكوّن من خمسة أبعاد، هي: جودة الصحة العامة، وجودة الحياة الأسرية، وجودة التعليم، وجودة الحياة النفسية، وجودة إدارة الوقت. طبقت الدراسة على 649 طالباً باستخدام العينة العنقودية. ومن النتائج التي خلصت إليها أن مستوى جودة الحياة كان مرتفعاً في بعدين من أبعاد جودة الحياة، هما: جودة الحياة الأسرية، وجودة الحياة النفسية، ومنها وجود تأثير دال إحصائياً في متغير التخصص على جميع أبعاد جودة الحياة باستثناء بعد جودة إدارة الوقت،

وكان التأثير لصالح التخصصات العلمية في أبعاد جودة الحياة الآتية: جودة الحياة الأسرية، وجودة الحياة النفسية، وجودة التعليم، بينما كان التأثير لصالح التخصصات الأدبية في جودة الصحة العامة. أما في متغير التقدير التراكمي فكان التأثير دالاً إحصائياً في بعدين من أبعاد جودة الحياة، هما: جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، وجودة التعليم لصالح الطلاب الحاصلين على تقدير أعلى، أما العلاقة بين دخل الأسرة وجودة الحياة؛ فقد كانت دالة في بعدين من أبعاد جودة الحياة، هما: جودة التعليم، وجودة الحياة الأسرية.

وهدفت دراسة كريمة (2014) إلى معرفة علاقة جودة حياة الطالب في المستوى المتوسط في الجزائر بالتحصيل الدراسي، ومعرفة الفروق من حيث الجنس، والتفاعل الثنائي بينهما، وتاريخ الميلاد ونوع المؤسسة والتفاعل الثلاثي بينهما، وكذلك معرفة الفروق بين الجنسين والفروق من حيث مستوى الدخل ونوع المؤسسة في جودة الحياة. الدراسة استطلاعية، استخدمت أداة الاستبانة على عينة من (622). بينت نتائج الدراسة أن مستوى جودة الحياة كان مرتفعاً في جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، يليها المدرسية والنفسية، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية بين جودة الحياة والتحصيل الدراسي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في التفاعل الثنائي بين المرتفعين والمنخفضين في جودة الحياة والجنس إلا في بعد واحد هو جودة الحياة الصحية، مع وجود فروق دالة بين المرتفعين والمنخفضين ترجع للإناث على التحصيل الدراسي. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً عدا بعد جودة الحياة الصحية، في حين أظهرت الدراسة أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً في جودة الحياة من حيث المستوى المعيشي يعود لذوي الدخل المتوسط، بالإضافة إلى تأثير جودة الحياة الأسرية والاجتماعية على التحصيل الدراسي.

كذلك نجد دراسة النجار والطلاع (2014) قد هدفت إلى تعرف مستويات التفكير الإيجابي وعلاقته بجودة الحياة لدى العاملين بالمؤسسات الأهلية بمحافظات غزة، وإيجاد الفروق في التفكير الإيجابي، وجودة الحياة لدى العاملين في المؤسسات تبعاً لمتغيرات (الجنس، الدخل، الخبرة)، وقد استخدم مقياس التفكير الإيجابي ومقياس جودة الحياة. تكونت عينة الدراسة من (100) فرد من الجنسين. وأشارت نتائجها إلى أن التفكير الإيجابي حصل على نسبة 73%، كما حصل الشعور بجودة الحياة على 73,6%، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة

إحصائياً بين التفكير الإيجابي، والشعور بجودة الحياة، ووجود فروق دالة إحصائياً في مجالات مقياس التفكير الإيجابي، ومقياس الشعور بجودة الحياة، تعود لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الذكور، ولمتغير الدخل لصالح أصحاب الدخل الأكثر من (1500)، ولمتغير الخبرة لصالح أصحاب الخبرة الأكثر من خمس سنوات مقارنة بأصحاب الخبرة الأقل من خمس سنوات.

الدراسات الأجنبية:

أجرى E. Scott Huebner & Others (2005) دراسة حول نظرة طلاب المرحلة المتوسطة لجودة الحياة، هدفت إلى قياس مستويات جودة الحياة في ستة محاور: عائلية، أصدقاء، ذاتية، مدرسية، معيشية، ورضا حياة. وكان من النتائج وجود رضا عن جودة الحياة لدى المراهقين مقارنة بالمرحلة الثانوية والبالغين. كما أجرى Radovanovic & Others (2017) دراسة بعنوان جودة الحياة منصة التعليم مدى الحياة. هدفت إلى فحص جودة الحياة لدى (220) من الطلاب في المرحلة الثانوية من خلال مقياس جودة الحياة في الأداء العاطفي، والاجتماعي، والبدني. أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى عالٍ من جودة الحياة المتعلقة بالأداء البدني، والجانب الاجتماعي، في حين كان الأداء العاطفي منخفضاً، كذلك أظهرت النتائج وجود فروق بين الجنسين؛ إذ إن الطالبات حصلن على تقييم أعلى في الجانب الاجتماعي.

كما أجرى Grace (Byung - Hee) Yu & Dong Jin Lee (2007) دراسة نموذج لجودة الحياة للطلاب في كوريا قامت على تطوير نموذج لجودة الحياة الجامعية للطلاب من حيث الاحتياجات، والارتياح، والرضا عن التعليم، والخدمات الإدارية، التي يمكن أن يكون لها دور إيجابي في تحديد الهوية وجودة الحياة بشكل عام. طبقت الدراسة على (228) من طلاب الجامعات في كوريا من خلال مقياس المتغيرات المعرفية والعاطفية، وكانت نتائج الدراسة: أن رضا الطلاب عن الخدمات التعليمية وعن المنشآت لها تأثير إيجابي على الطلاب أكبر من تأثير الخدمات الإدارية في الجامعة.

أما دراسة Marjan Vaez & Others (2004) عن جودة الحياة الصحية بين طلاب الجامعة في السنة الأولى مقارنة مع نظرائهم العاملين؛ فهدفت إلى مقارنة جودة الحياة الصحية لطلاب السنة الأولى في الجامعة مع مقاربين لهم في العمر ممن اختاروا العمل في السويد. وكشفت النتائج أن متوسط جودة الحياة عند الطلاب في الجامعة من كلا الجنسين كان أقل من نظرائهم العاملين. وفي دراسة

Henry P. H. Chow (2005) عن تقييم محددات الرضا عن الحياة لعينة من طلاب الجامعة في كندا، التي طبقت على (373) من الطلاب الجامعيين في مرحلة البكالوريوس في ريجينا – أثبتت النتائج أيضاً أن الطلبة في العموم راضون عن حياتهم، وبخاصة في الجوانب المتعلقة بالأداء الأكاديمي وعلاقتهم بأسرهم والأصدقاء. كما وضحت الدراسة أن الطالبات، وذو الدخل العالي تمتعوا برضا عن حياتهم وكذلك رضا عن ثقتهم في أنفسهم وعلاقاتهم العائلية والأصدقاء.

ومن دراسة Shek & Lee (2007) لمقارنة مجموعة الدراسات والبيانات الخاصة بجودة الحياة في هونكونج، اتضح أن أغلب الدراسات استخدمت مقاييس جودة حياة معدة مسبقاً في المجتمعات الغربية، بدلاً من وضع مقاييس جودة حياة خاصة بالمجتمع الصيني. فالمقياس في المجتمع الصيني يجب أن يتضمن الجانب المهني في جودة الحياة؛ إذ إن مفهوم جودة الحياة له بعد ثقافي قد لا ينطبق على جميع المجتمعات، ومن الصعب المقارنة بين الأشخاص المختلفين في الزمان والمكان، وكذلك أخذ تجربة خاصة وتطبيقها في بيئة مختلفة ثقافياً وحضارياً.

التعقيب على الدراسات السابقة :

وباستقراء الدراسات السابقة نجد تعدداً وتنوعاً في الدراسات التي تناولت جودة الحياة:

– ربطت بعض الدراسات جودة الحياة بمتغيرات؛ كالجنس، أو العمر، كما في دراسة الغامدي (2017)، والعجمي (2015)، والعنزي (2013)، كريمة (2014)، ودراسة النجار والطلاع (2014)، وE. Scott Huebner & Others (2005)، ودراسة Radovanovic & Others (2017)، وكذلك دراسة Marjan Vaez & Others (2003).

– أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن جودة الحياة ترتبط بنمط الحياة التي يعيشها الشخص، ومستوى الدخل، والاستهلاك، والخدمات الاجتماعية المتاحة، والمؤشرات الموضوعية؛ مثل: نظافة البيئة، وسهولة المواصلات، وتوافر السلع، وزيادة الدخل، وتوافر فرص التعليم والعمل، وتوافر الخدمات الصحية المناسبة، وحرية التعبير، وحرية الاعتقاد، وتوافر أماكن الترفيه، والعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص، كما تتبدى جودة الحياة أيضاً بالعديد من المؤشرات الذاتية للأفراد في المجتمع، مثل: السعادة، والرضا عن الذات وعن الآخرين، والعلاقات الاجتماعية الإيجابية،

كما في دراسة الغامدي (2017)، العجمي (2015)، النجار والطلاع (2014)، Grace (Byung - Hee) Yu & Dong Jin Lee (2007).

– أشارت نتائج بعض الدراسات إلى مستوى جودة الحياة بالعديد من المؤشرات الذاتية للأشخاص في المجتمع؛ مثل السعادة، والرضا عن الذات وعن الآخرين، والعلاقات الاجتماعية الإيجابية، والوعي بمشاعر الآخرين، وضبط الانفعالات، والضبط الداخلي للسلوك، والمسؤولية الشخصية، والمسؤولية الاجتماعية، والمشاركة في الأعمال التعاونية، والولاء والانتماء للأسرة، والمدينة، والوطن، والتوافق الشخصي، والاجتماعي، والصحي، والأسري، والمهني، والتفاؤل. كما في دراستي المطيري (2015)، والنعيم (2014)، دراسة Marjan Vaez & Others (2003)، دراسة Radovanovic & Others (2017).

– ربطت نتائج بعض الدراسات أيضاً علاقة جودة الحياة وقلق المستقبل، ورهاب التقنية، والحياة الضاغطة ووجود القلق والاكتئاب؛ مما يقلل مستوى جودة الصحة النفسية لدى الشباب كما في دراسة العنزي (2013).

– أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في جودة الحياة بحسب متغير التخصص، والمعدل وجودة الحياة كما في دراسة سليمان(2010).

– أشارت نتائج دراسة Shek & Lee (2007) إلى أن مقياس جودة الحياة له بعد ثقافي قد لا ينطبق على جميع المجتمعات؛ إذ إن من الصعب المقارنة بين الأشخاص المختلفين في الزمان والمكان، وكذلك أخذ تجربة خاصة وتطبيقها في بيئة مختلفة ثقافياً وحضارياً.

– تتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في أنها تتناول موضوع جودة الحياة، كما تتشابه في عينة الدراسة؛ إذ إن تركيزها على الطالبات، وتختلف عن الدراسات السابقة في أنها تركز على نوع الجامعة حكومية وأهلية.

– استفادت الدراسة من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، وإعداد الأداة، كما استفادت منها في مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها.

النظرية المفسرة للدراسة:

تباينت الأطر النظرية التي تحدد فيها جودة الحياة؛ فالمفهوم هو نتاج لمجموعة من التغيرات أثرت في إدراكهم وتقييمهم وصعوبة صياغة محددة لجودة

الحياة؛ لحداثة المفهوم على مستوى التناول العلمي، وتطرق هذا المفهوم للاستخدام في العديد من العلوم؛ إذ يستخدم أحياناً للتعبير عن رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية، كما يستخدم أيضاً للتعبير عن إدراك الأفراد لمدى قدرة هذه الخدمات على إشباع حاجاتهم، وارتبط المفهوم بعدد من المجالات في الحياة. يشير "كاظم والبهادلي" (2005) إلى أنه على الرغم من ذلك التداخل في مفهوم جودة الحياة فإنه يشتمل على الأبعاد التالية كلها، أو جزء منها:

1 – القدرة على تبني أسلوب حياة يشبع فيه الرغبات والاحتياجات لدى الأشخاص.

2 – شعور الشخص بالكفاءة الذاتية، وإجادة التعامل مع التحديات.

3 – شعور الشخص بالرضا، والسعادة، والقدرة على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة، ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية، والاجتماعية، والتعليمية، والنفسية، مع حسن إدارته للوقت، والاستفادة منه.

4 – رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع.

5 – الصحة الجسمية الإيجابية، والإحساس بأنه يعيش حياة متناغمة متوافقة مع القيم السائدة في مجتمعه.

6 – درجة إحساس الشخص بالتحسن المستمر لجوانب شخصيته في النواحي النفسية، والمعرفية، والإبداعية، والثقافية، والرياضية، والشخصية، والجسمية، والتنسيق بينها، واستمرارية توليد الأفكار، والاهتمام بالإبداع والابتكار والتعلم التعاوني بما ينمي مهاراته النفسية والاجتماعية.

7 – تهيئة المناخ الانفعالي للعمل والإنجاز، والتعلم المتصل بالعادات، والمهارات، والاتجاهات.

8 – تعلم حل المشكلات، وأساليب التوافق والتكيف، وتبني منظور التحسن المستمر للأداء كأسلوب حياة، وتلبيته لاحتياجاته ورغباته بالقدر المتوازن (ص44).

وترى "رايف" أن مفهوم جودة الحياة ذا الطابع الجدلي يشتمل على أبعاد ذاتية، ونفسية، واجتماعية؛ فهو مرتبط بكل من:

1 – تقبل الذات.

2 – العلاقات الإيجابية مع الآخرين.

3 – القدرة على اختيار البيئة المناسبة.

4 – القدرة على الاستقلالية، وتقرير مصير الذات.

5 – القدرة على ضبط السلوك الشخصي وتنظيمه.

6 – القدرة على تنمية قدراته، وإمكاناته، والانفتاح على خبرات جديدة. (بكر، 2013: 67)

فالخيارات المتاحة للشخص يختار منها أفضل الوسائل لتحقيق أهدافه؛ فيرى " وليام جلاسر " أن اتخاذ أي قرار يقوم على مبدأ الاختيار؛ فالشخص يختار سلوكه سواء كان إيجابياً أم سلبياً، ويقوم به تلبية لحاجات داخلية لديه، وتحقيق الرضا لنفسه ولمن حوله؛ ومن ثم فالسلوك هادف وينبع من الداخل، والشخص يسعى إلى الاستفادة من طاقته الشخصية في التعلم؛ فالشخصية تمر في مرحلتين، هما: الحاجة إلى أن يحبه الآخرون، والحاجة إلى أن يحب الآخرين.

ويؤكد "جلاسر" في نظريته ضرورة معرفة العادات السلبية التي تعوق العلاقات الاجتماعية، وهي: النقد، اللوم، التظلم، والشكوى، الضيق، التهديد، العقاب، الرشوة. وعندما يتوقف الشخص عن هذه العادات ستصبح حياته الاجتماعية والنفسية ذات جودة، ويمكن أن يستبدل بها العادات السبع الإيجابية، وهي: المساعدة، والتشجيع، والاستماع، والتقبل، والثقة، والاحترام، وتقبل الاختلافات.

وتقول "بكر" (2013: 65): إن اختلاف الأفراد في إدراك مستوى الجودة، يبدأ تكونه من الصغر؛ إذ يتعلم الفرد ما الذي يرضيه، وما الذي لا يرضيه، وذلك من خلال التنشئة الاجتماعية وجهده الفردي، ويستمر هذا العالم في التغيير والتعديل خلال مراحل حياته، ويتكون من مجموعة خاصة من الصور التي تعد من أفضل الطرق لإشباع الحاجات، وتصنف هذه الصور في ثلاث فئات، هي:

1 – الأشخاص الذين يريد أن يبقى معهم.

2 – الأشياء التي يحب الشخص امتلاكها.

3 – الأفكار التي يعتقدها وتحكم جميع سلوكياته.

وحددت "رايف" ستة أبعاد، كل بُعد يضم مجموعة من الصفات لتحديد معنى السعادة التي تتمثل في وظيفة الفرد الإيجابية في تحسين مراحل حياته، وهي:

1 – الاستقلالية وتقرير المصير.

2 – التمكين البيئي، والقدرة على إدارة نشاطاته وبيئته.

3 – النمو الشخصي وانفتاحه على التجارب الجديدة.

4 – العلاقات الإيجابية مع الآخرين.

5 – تقبل الذات، والشعور الإيجابي لحياته.

6 – الهدف من الحياة، ويسعى إلى تحقيق غاياته.

وبينت "رايف" أن جودة حياة الأشخاص تكمن في القدرة على مواجهة الأزمات التي تظهر في حياتهم في مراحل الحياة، وأن تطور مراحل الحياة هو الذي يحقق السعادة التي تعكس شعورهم بجودة الحياة. (مبارك، 2012: 227).

ويمكن تأكيد أن جودة الحياة وعي الشخص بتوافر التوازن بين الجوانب الاجتماعية، والجسمية، والنفسية؛ لتحقيق الرضا عن الحياة، والاستمتاع بها، والوجود الإيجابي؛ فجودة الحياة تعبر عن التوافق الاجتماعي والنفسي، كما تعبر عن السعادة والرضا عن الحياة كناتج لظروف المعيشة الحياتية للأفراد، وعن الإدراك الذاتي للحياة.

الإجراءات المنهجية:

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية؛ ولا سيما أنها لا تقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق، بل تتجه إلى تصنيفها وتفسيرها وتحليلها؛ لاستخلاص دلالاتها، وتحديدها بالصورة التي عليها كمياً وكيفياً، ومن المبررات التي دعت إلى استخدام الدراسة الوصفية اتفاقها مع أهداف الدراسة الحالية؛ وذلك لأنها تهتم بوصف مستوى جودة الحياة للطالبة الجامعية، وتتطرق إلى الفروق في جودة الحياة بحسب الجامعة، والدخل، والتخصص؛ للوصول إلى معرفة تفصيلية وفهم أفضل وأدق لعناصر المشكلة. كما استخدم منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة؛ نظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة، وصعوبة الوصول لجميع مفرداته، إضافة إلى القيود الخاصة بوقت الطالبة، واعتماد الدراسة على الاستبانة في جمع البيانات.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تحدد مجتمع الدراسة في جميع طالبات البكالوريوس بجامعة الملك سعود وعددهن (14355) طالبة، وحجم العينة (375)، أما طالبات البكالوريوس في جامعة

الفيصل؛ فعددهن (1421) طالبة، وحجم العينة (322). عند مستوى الدلالة 0.05 بحسب جدول حجم العينة (الضحيان، 2012: 84). وكانت عينة الدراسة الميسرة، عن طريق إرسال استبانة إلكترونية لجميع الطالبات لتناسب هذه الطريقة مع ظروف الطالبات. وجدول (1) يتضمن توزيع عينة الدراسة.

جدول (1)
عينة الدراسة موزعة بحسب الجامعة والدخل والتخصص

الجامعة	الدخل	إنساني	علمي	المجموع	
جامعة الملك سعود	مرتفع	130	50	180	375
	منخفض	125	70	195	
جامعة الفيصل	مرتفع	82	78	160	322
	منخفض	108	54	162	
المجموع		445	252	697	

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة استخدمت الدراسة الحالية استبانة؛ لمناسبتها لبيئة الطالبة، وقد صيغت الاستبانة وعباراتها في صورتها المبدئية من محورين:

المحور الأول: احتوى على البيانات الأولية، والخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة.

المحور الثاني: احتوى على مقياس جودة الحياة. واستخدمت الباحثة مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة الذي أعده "منسي وكاظم" (2006)، وهو يتكون من 60 عبارة، وأمام كل عبارة مقياس تقدير خماسي (أبداً، قليلاً جداً، إلى حد ما، كثيراً، كثيراً جداً)، وتتوزع عبارات المقياس على ستة أبعاد: (جودة الصحة العامة، وجودة الحياة الأسرية والاجتماعية، وجودة التعليم والدراسة، وجودة العواطف، وجودة الصحة النفسية، وجودة شغل الوقت وإدارته) بشكل متساوٍ؛ بواقع 10 عبارات في كل بُعد (5 عبارات موجبة، و5 عبارات سالبة)، أُعطيت العبارات الموجبة الدرجات (1، 2، 3، 4، 5)، في حين أعطي عكس الميزان السابق للعبارات السالبة. تتوافر في

المقياس المؤشرات السيكومترية المطلوبة: (الصدق، والثبات، والاتساق الداخلي، والتمييز، والمعايير).

صدق الأداة:

اعتمدت الباحثة على الصدق الظاهري، أو صدق المحكمين؛ إذ عرضت الأداة على مجموعة من عضوات هيئة التدريس بقسم الدراسات الاجتماعية من تخصصي علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، وعدلت الأداة، وحذف بعض عباراتها، في حين أضيفت عبارات أخرى في ضوء ملاحظات المحكمين، ثم صيغت الأداة في صورتها النهائية.

ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات استبانة الدراسة عن طريق استخدام معامل ألفاكرونباخ للمحاور الستة بين 0.66 و0.89 بمتوسط قدره 0.77، وبلغ للمقياس ككل 0.95، وعلى أساس ذلك بلغ الخطأ المعياري للقياس 7.48.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: يتحدد موضوع الدراسة الحالية في جودة الحياة لدى الطالبة الجامعية.

الحدود المكانية: تقتصر الحدود المكانية للدراسة على جامعة الملك سعود – المدينة الجامعية للطالبات، وجامعة الفيصل في الرياض.

الحدود البشرية: تتحدد الحدود البشرية في طالبات البكالوريوس بجامعة الملك سعود، وجامعة الفيصل.

الحدود الزمنية: استغرق جمع البيانات في الدراسة الحالية الفترة من 1/3/1439هـ إلى 1/1/1440هـ.

خصائص عينة الدراسة:

تشمل البيانات الأولية للطالبات: (العمر، التخصص، المعدل التراكمي، الحالة الاجتماعية للطالبة، نوع السكن، دخل الأسرة)، وفي ضوء هذه البيانات يمكن تحديد خصائص عينة الدراسة على النحو الآتي:

من حيث العمر كانت النسبة الكبرى للطالبات من عمر 19 إلى 22 سنة، وهي (58.5%)، والفئة الثانية من عمر 23 إلى 26 سنة؛ إذ بلغت نسبتها (39.8%)، ونسبة (1.8%) كانت للطالبات اللواتي أعمارهن من 27 سنة فأكبر. بلغ المتوسط الحسابي

للعمر لعينة الدراسة (22.0215 سنة) بانحراف معياري قدره (1.95104)، أما بالنسبة للتخصص فقد كان (53.3%) من إجمالي عينة الدراسة تخصصهن إنساني، ونسبة (46.7%) تخصصهن علمي، وهذا انعكس على نسب المعدل التراكمي لطالبات العينة؛ إذ كانت أعلى نسبة للطالبات اللواتي معدلهن التراكمي من (3.5 إلى 4.24)، وهي (30.4%). وكانت الفئة الثانية بنسبة (27.1%) للطالبات ذوات المعدل التراكمي (2.75 إلى 3.49)، وبنسبة (24.3%) للطالبات ذوات المعدل التراكمي (4.25 إلى 5.00)، وبنسبة (9.2%) للطالبات ذوات المعدل التراكمي (2.00 إلى 2.74)، أما الحالة الاجتماعية لطالبات عينة الدراسة؛ فكانت النسبة الكبرى للطالبات اللواتي لم يسبق لهن الزواج بنسبة (81.9%) وهذا يعكس ارتفاع سن الزواج للفتاة، وكانت نسبة الطالبات المتزوجات (16.7%) ونسبة الطالبات المطلقات (1.4%)، أما نوع السكن للطالبات؛ فكانت أعلى نسبة للطالبات اللواتي يعشن في (فيلا) بنسبة (78.2%)، ونسبة (16.8%) من عينة الدراسة للطالبات اللواتي يعشن في (شقة)، وكانت نسبة (3.6%) من العينة للطالبات اللواتي يعشن في (قصر)، ونسبة (1,4%) للطالبات اللواتي يعشن في (سكن خيري)، وهذه المنازل توفرها الدولة للأسر المحتاجة. أما من ناحية دخل الأسرة؛ فقد كانت أعلى نسبة (من 10000 إلى 20000) ريال شهرياً بنسبة (45.7%) من عينة الدراسة، وبنسبة (38.7%) لفئة الدخل الشهري للأسرة (أقل من 10000) ريال، وكانت نسبة (9.4%) للفئة (من 20000 إلى 30000) ريال شهرياً، وبنسبة (6.2%) للفئة (30000 فأكثر)، ويتضح من هذه الدراسة أن أغلب عينة الدراسة تتمتع بمستوى اقتصادي جيد.

نتائج الدراسة:

السؤال الأول: "ما مستوى جودة الحياة لدى الطالبة الجامعية؟"

حسب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، لكل بُعد من أبعاد جودة الحياة الستة، ولكل جامعة على حدة، وقورن متوسط العينة بالمتوسط النظري للمقياس البالغ 3,5 باستخدام اختبار "ت" لعينة واحدة.

النتائج المتعلقة بطالبات جامعة الفيصل:

راوحت المتوسطات الحسابية لعينة جامعة الفيصل بين 3.25 (لبُعد جودة العواطف) و4.15 (لبُعد جودة الحياة الأسرية)، وثلاثة متوسطات أقل من المتوسط النظري، وثلاثة متوسطات أكبر من المتوسط النظري، واختبرت دلالتها باستخدام

اختبار "ت" لعينة واحدة، وتبين أن جميع المتوسطات الحسابية دالة عند مستوى 0.001، ما عدا متوسط بُعد جودة الصحة العامة؛ فقد كان غير دال. وجدول (2) يتضمن خلاصة نتائج اختبار "ت" لعينة جامعة الفيصل.

جدول (2)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار "ت" لعينة واحدة لدرجات عينة جامعة الفيصل (ن=322) في مقياس جودة الحياة

أبعاد مقياس جودة الحياة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
جودة الصحة العامة	3.4505	0.48161	1.551–	غير دالة
جودة الحياة الأسرية والاجتماعية	4.0792	0.55466	15.445	0.001
جودة التعليم والدراسة	3.6162	0.62113	2.751	0.001
جودة العواطف (الجانب الوجداني)	3.3776	0.63135	7.499–	0.001
جودة الصحة النفسية	3.2088	0.48179	9.182–	0.001
جودة شغل الوقت وإدارته	3.6492	0.66243	3.311	0.001

يتضح من جدول (2) وجود تفاوت في مستويات جودة الحياة، على النحو الآتي:

– ثلاثة أبعاد مستواها مرتفع؛ إذ كان متوسطها الحسابي أعلى من المتوسط النظري بدلالة إحصائية، وهي أبعاد: جودة الحياة الأسرية، وجودة التعليم والدراسة، وجودة شغل وقت الفراغ وإدارته.

– بعد واحد مستواه متوسط؛ إذ كان متوسطه الحسابي بمستوى المتوسط النظري، وهو بعد جودة الصحة العامة.

– بُعدان مستواهما منخفض؛ إذ كان متوسطهما الحسابي أقل من المتوسط النظري بدلالة إحصائية، وهما بعد جودة العواطف، وبُعد جودة الصحة النفسية.

النتائج المتعلقة بطالبات جامعة الملك سعود:

راوحت المتوسطات الحسابية للعينة بين 3.17 (لبعد جودة الصحة النفسية)، و4.01 (لبعد جودة الحياة الأسرية)، وثلاثة منها أقل من المتوسط النظري، وثلاثة

أكبر من المتوسط النظري، وتم اختبار دلالتها باستخدام اختبار "ت" لعينة واحدة، وتبين أن ثلاثة أبعاد دالة عند مستوى 0.001، وثلاثة غير دالة إحصائياً. وجدول (3) يتضمن خلاصة نتائج اختبار "ت" لعينة جامعة الملك سعود.

جدول (3)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار "ت" لعينة واحدة لدرجات عينة طالبات جامعة الملك سعود (ن=375) في مقياس جودة الحياة

أبعاد مقياس جودة الحياة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
جودة الصحة العامة	3.5622	0.50927	1.367	غير دالة
جودة الحياة الأسرية والاجتماعية	4.0876	0.59954	10.935	0.001
جودة التعليم والدراسة	3.6820	0.72255	3.272	0.001
جودة العواطف (الجانب الوجداني)	3.4560	0.73243	0.978–	غير دالة
جودة الصحة النفسية	3.1675	0.54945	9.215–	0.001
جودة شغل الوقت وإدارته	3.4546	0.89698	0.854–	غير دالة

يتضح من جدول (3) ما يأتي:

– بعدان مستواهما مرتفع؛ إذ كان متوسطهما الحسابي أعلى من المتوسط النظري بدلالة إحصائية، وهما بعد: جودة الحياة الأسرية، وجودة التعليم والدراسة.

ثلاثة أبعاد مستواها متوسط؛ إذ كان متوسطها الحسابي بمستوى المتوسط النظري، وهي أبعاد: جودة الصحة العامة، وجودة العواطف، وجودة شغل وقت الفراغ وإدارته.

بُعد واحد مستواه منخفض؛ إذ كان متوسطه الحسابي أقل من المتوسط النظري بدلالة إحصائية، وهو بعد جودة الصحة النفسية.

السؤال الثاني: "ما دور متغير الجامعة والدخل والتخصص في أبعاد جودة الحياة" ؟

أجيب عنه باستخدام الخطوة الأولى في تحليل التباين متعدد المتغيرات

(حساب قيم ويلكس لمبدا Wilks Lambda لتحديد دلالة المتغيرات بغض النظر عن دلالة أبعاد جودة الحياة). وجدول (4) يتضمن خلاصة ذلك.

جدول (4)
نتائج تحليل التباين متعدد المتغيرات لأبعاد جودة الحياة للمتغيرات الثلاثة

مصدر التباين	قيمة ويلكس لمبدا	قيمة "ف" المحسوبة	درجات حرية الفرض	درجات حرية الخطأ	الدلالة الإحصائية
الجامعة (1)	0.862	10.8	6	387	0.001
الدخل (2)	0.942	4.461	6	387	0.001
التخصص (3)	0.985	1.446	6	387	غير دالة
(1) × (2)	0.998	0.588	6	387	غير دالة
(1) × (3)	0.982	1.651	6	387	غير دالة
(2) × (3)	0.969	2.575	6	387	0.018
(1)×(2)×(3)	0.975	2.195	6	387	0.047

يتضح من جدول (4) أن قيم "ف" المحسوبة على قيم ويلكس لمبدأ وجود فروق دالة إحصائياً في متغير الجامعة، والدخل، وفي التفاعل الثنائي بين الدخل والتخصص، وفي التفاعل الثلاثي بين الجامعة، والدخل، والتخصص. ولتحديد اتجاه الفروق في أبعاد جودة الحياة الدالة، تم استخدام الخطوة الثانية في تحليل التباين الثلاثي متعدد المتغيرات (تحديد أبعاد جودة الحياة الدالة في التأثيرات الدالة في الخطوة الأولى). وجدول (5) يتضمن خلاصة ذلك.

جدول (5)
خلاصة نتائج تحليل التباين الثلاثي المتعدد للتأثيرات الدالة طبقاً لقيمة "ف" المحسوبة على ويلكس لمبدا

مصدر التباين	أبعاد جودة الحياة	مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة "ف" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجامعة	الصحة العامة	1.422	1	5.982	0.022
	الحياة الأسرية	0.265	1	0.791	0.382

تابع/ جدول (5)
خلاصة نتائج تحليل التباين الثلاثي المتعدد للتأثيرات الدالة طبقاً لقيمة "ف" المحسوبة على ويلكس لمبدا

مصدر التباين	أبعاد جودة الحياة	مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة "ف" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	التعليم والدراسة	0.835	1	1.830	0.185
	العواطف	5.909	1	13.773	0.001
	الصحة النفسية	0.607	1	2.380	0.132
	شغل الوقت	2.243	1	4.027	0.053
الدخل	الصحة العامة	2.291	1	9.650	0.002
	الحياة الأسرية	0.990	1	2.993	0.092
	التعليم والدراسة	0.0297	1	0.072	0.807
	العواطف	6.775	1	15.792	0.001
	الصحة النفسية	0.191	1	0.726	0.403
	شغل الوقت	8.875	1	15.946	0.001
الدخل × التخصص	الصحة العامة	0.0660	1	0.283	0.607
	الحياة الأسرية	1.071	1	3.239	0.078
	التعليم والدراسة	0.00043	1	0.001	0.978
	العواطف	0.136	1	0.307	0.591
	الصحة النفسية	1.376	1	5.394	0.028
	شغل الوقت	0.989	1	1.771	0.192
الجامعة × الدخل × التخصص	الصحة العامة	1.007	1	4.228	0.048
	الحياة الأسرية	0.532	1	1.601	0.214
	التعليم والدراسة	0.00176	1	0.011	0.958
	العواطف	2.801	1	6.524	0.018
	الصحة النفسية	1.371	1	5.376	0.028
	شغل الوقت	4.428	1	7.954	0.009

يتضح من جدول (5) وجود تأثير دال إحصائياً لكل من الجامعة، والدخل في ثلاثة أبعاد، وأن بُعداً واحداً فقط دال في التفاعل الثنائي بين الدخل، والتخصص، وأربعة أبعاد دالة في التفاعل الثلاثي بين الجامعة، والدخل، والتخصص.

السؤال الثالث: "ما العلاقة بين جودة الحياة وكل من الدخل والمعدل التراكمي؟"

جدول (6)

معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد جودة الحياة ومتغيري الدخل والمعدل التراكمي

العينة	أبعاد جودة الحياة	الدخل	المعدل التراكمي
العينة الكلية ن = 697	جودة الصحة العامة	0.067	0.056
	جودة الحياة الأسرية والاجتماعية	0.055	0.125*
	جودة التعليم والدراسة	0.091-	0.054
	جودة العواطف (الجانب الوجداني)	0.055	0.009
	جودة الصحة النفسية	0.082	0.059
	جودة شغل الوقت وإدارته	0.104	0.141*
عينة جامعة الفيصل ن = 322	جودة الصحة العامة	0.063	0.002-
	جودة الحياة الأسرية والاجتماعية	0.091	0.182*
	جودة التعليم والدراسة	0.148-	0.122
	جودة العواطف (الجانب الوجداني)	0.151	0.029
	جودة الصحة النفسية	0.002-	0.168*
	جودة شغل الوقت وإدارته	0.075	0.117
عينة جامعة الملك سعود ن = 375	جودة الصحة العامة	0.113	0.135
	جودة الحياة الأسرية والاجتماعية	0.032-	0.055
	جودة التعليم والدراسة	0.031	0.001
	جودة العواطف (الجانب الوجداني)	0.001-	0.048
	جودة الصحة النفسية	0.171*	0.055-
	جودة شغل الوقت وإدارته	0.104	0.131

* دالة عند مستوى ≤ 0.05

يتضح من جدول (6) أن العلاقة بين دخل الأسرة، وأبعاد جودة الحياة للعينة ككل غير دالة إحصائياً، وأن اثنين من أبعاد جودة الحياة (جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، وجودة شغل وقت الفراغ وإدارته) يرتبطان بدلالة إحصائية عند مستوى $\leqslant 0.05$ مع المعدل التراكمي.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

استهدفت الدراسة الحالية تعرف مستوى جودة الحياة لدى الطالبة الجامعية في إدراكها لجودة الحياة بمجالاتها الستة: (جودة الصحة العامة، وجودة الحياة الأسرية والاجتماعية، وجودة التعليم والدراسة، وجودة العواطف، وجودة الصحة النفسية، وجودة شغل الوقت وإدارته)، ومعرفة دور متغير الدخل، والتخصص، والدخل، والمعدل التراكمي.

أشارت نتائج السؤال الأول للدراسة إلى تفاوت المستوى بين طالبات الجامعتين؛ حيث كانت مستويات جوانب الجودة الستة تراوح بين المنخفض والمرتفع لدى الطالبة الجامعية.

فقد جاء محور جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، ومحور جودة التعليم والدراسة، في المستوى المرتفع لدى الطالبة الجامعية؛ وهذا يعكس ما تشعر به الطالبة الجامعية من جوانب في الحياة الأسرية والاجتماعية تتمثل في شعورها بالتقارب من والديها، ورضاهم عنها، وحصولها على دعم عاطفي من أسرتها، وصديقاتها، ومن وجود شخص في الأسرة تثق به، ومن شعورها بالفخر للانتماء لأسرتها، ووجود صديقات مخلصات يقدمن الدعم والمساندة لها وقت الحاجة، وكذلك التعامل السهل مع الآخرين، والعلاقات الجيدة بالزملاء. وكذلك يعكس ما تشعر به الطالبة الجامعية من جوانب في مجال التعليم والدراسة تتمثل في تحقيق الجامعة لطموحاتها الدراسية، وإحساسها بأنها اختارت التخصص الذي تحبه، ومناسبة مستوى المقررات الدراسية لقدراتها، وشعورها بفائدة تخصصها وفخرها به، وحصولها على دعم أكاديمي من أساتذتها، ومن مشرفيها الأكاديميين.

من جانب آخر تميزت طالبات جامعة الفيصل عن طالبات جامعة الملك سعود بمستوى مرتفع في محور جودة شغل وقت الفراغ وإدارته، يعكس هذا الشعور مدى اهتمام جامعة الفيصل، ممثلة بعمادة شؤون الطلاب، بالأنشطة الاجتماعية والترفيهية لطلاب الجامعة، ولاسيما في مجال توفير مستلزمات شغل وقت الفراغ

بالمشاركة في الأندية الجامعية لكل من الطلاب والطالبات، وتنظيم الرحلات التعليمية، وتشجيع الأندية الطلابية التي تنمي مواهب الطلبة وميولهم بعيداً عن تخصصهم الدراسي، كذلك يعكس هذا المحور قدرة طالبات جامعة الفيصل على حسن إدارة الوقت واستثماره بشكل مفيد من خلال تخصيص وقت كافٍ للمذاكرة، وإنجاز الأعمال والتكليفات في وقتها المحدد وغير ذلك.

أما محاور الجودة؛ فكان مستواها منخفضاً لدى الطالبة الجامعية في محور جودة الصحة النفسية، وهذا المستوى المنخفض ربما يعكس طبيعة المرحلة الدراسية والعُمرية التي تمر بها الطالبة، وضغوط الاختبارات؛ فنجدهن يشعرن بالقلق، وعدم الشعور بالأمان، وعدم القدرة على ضبط الانفعالات، والشعور بانخفاض الروح المعنوية.

وكان مستوى جودة الحياة مرتفعاً في بعدين من أبعاد الجودة، هما: جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، وجودة التعليم والدراسة، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (سليمان، 2010)، وفي دراسة Chow (2005). ويختلف مع ما توصلت إليه دراسة (كريمة، 2014)؛ حيث كان من نتائجها أن مستوى جودة الحياة كان مرتفعاً في جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، يليها المدرسية والنفسية والارتياح النفسي. وأما في متغير الدخل؛ فقد كان الدخل المرتفع أعلى في جودة الصحة العامة، وجودة العواطف، وجودة شغل وقت الفراغ وإدارته، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (النجار والطلاع، 2014)؛ حيث تشير نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مجالات مقياس التفكير الإيجابي، ومقياس الشعور بجودة الحياة تعود لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الذكور، ولمتغير الدخل لصالح أصحاب الدخل الأكثر.

وأشارت نتائج السؤال الثاني إلى أن متغير الجامعة دال في ثلاثة من محاور جودة الحياة، اثنان منها (الصحة العامة والعواطف) لمصلحة طالبات جامعة الملك سعود، ومحور واحد (شغل وقت الفراغ وإدارته) لمصلحة جامعة الفيصل. وأن متغير الدخل دال في المحاور الثلاثة السابقة نفسها لمصلحة الدخل المرتفع. وأما متغير التخصص؛ فلم يكن دالاً إحصائياً. أما التفاعلات الثنائية؛ فقد كان التفاعل بين الدخل والتخصص دالاً في محور واحد فقط (الصحة النفسية) لمصلحة فئة الدخل المرتفع من ذوي التخصص الإنساني. وأما التفاعل الثلاثي بين الجامعة، والدخل، والتخصص فقد كان دالاً في أربعة من محاور الجودة، اثنان منها (الصحة العامة، والعواطف) لمصلحة

طالبات جامعة الملك سعود، وذوي الدخل المرتفع من ذوي التخصص الإنساني، واثنان منها (الصحة النفسية، وشغل وقت الفراغ وإدارته) لمصلحة طالبات جامعة الفيصل، والدخل المرتفع من ذوي التخصصات الإنسانية.

إن دلالة التفاعل الثلاثي في المحاور نفسها التي كانت دالة في متغير الجامعة والدخل، وكذلك في التفاعل الثنائي، تشير إلى التأثير المشترك للمتغيرات الديموغرافية الثلاثة معاً في جودة الحياة؛ ومن ثم من الصعوبة بمكان تقديم تفسيرات مقنعة لنتائج السؤال الثاني في ظل شحّ الدراسات السابقة وندرتها في هذا المجال؛ فالموضوع في حاجة إلى المزيد من الدراسات لتكوين بنية معرفية يمكن الاستناد إليها في مثل هذه المواقف.

وأخيراً، أشارت نتائج السؤال الثالث إلى عدم دلالة العلاقة بين جودة الحياة ودخل الأسرة، ودلالتها مع المعدل التراكمي في محورين، هما جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، وجودة شغل وقت الفراغ وإدارته.

إن عدم دلالة العلاقة بين جودة الحياة والدخل الشهري تشير إلى إدراك الطالبات لمحاور الجودة بمعزل عن مستوى دخل الأسرة، سواء أكان الدخل مرتفعاً، أم منخفضاً، وهذه النقطة يمكن أن توضح الدور الذي تؤديه الجامعة في تنمية هذا الشعور الإيجابي لدى طلبتها. وأما المعدل التراكمي؛ فكان ارتباطه طردياً مع جودة الحياة الأسرية، وشغل وقت الفراغ؛ مما يشير إلى علاقة إدراك الطالبات بجودة هذين المحورين مع مستوى التحصيل، فالطالبات ذوات التحصيل المرتفع يدركن قيمة الحياة الأسرية بشكل أفضل من ذوات التحصيل المنخفض، كذلك فإن الطالبات ذوات التحصيل المرتفع يُجدن شغل وقت الفراغ بشكل أفضل وأجود من ذوات التحصيل المنخفض.

أما العلاقة بين المعدل التراكمي، وأبعاد جودة الحياة؛ فقد كانت دالة مع المعدل التراكمي في بُعدين، هما: جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، وجودة شغل وقت الفراغ وإدارته، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (سليمان، 2010) التي كان ذلك من نتائجها، أما في متغير التقدير التراكمي (جيد جداً فأكثر، جيد، مقبول) فكان التأثير دالاً إحصائياً في بعدين من أبعاد جودة الحياة، هما: جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، وجودة التعليم لصالح الطلاب الحاصلين على تقدير تراكمي أعلى، وأما عدم دلالة متغير التخصص فإنه يختلف مع دراسة (سليمان، 2010) التي توصلت إلى وجود فروق في متغير التخصص.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يأتي:

– أن تشتمل أهداف التعليم العالي على برامج تستهدف تنمية روح الإقبال على الحياة، والإبداع، والإنتاجية، والتركيز على المهارات، والتطوير الشخصي، وإدارة الوقت وكيفية استغلاله الاستغلال الأمثل، وبناء شخصية متكاملة للطالبة الجامعية بموازاة التركيز على تزويدها بالمعلومات المعرفية.

– الاهتمام ببرامج الخدمات الإرشادية والتوجيه الاجتماعي والنفسي داخل الجامعة للطالبات عن طريق مراكز توفر الإرشاد النفسي، والاجتماعي، والأكاديمي.

– تنمية روح العمل الجماعي والعمل بروح الفريق، وغرس التعاون، وشيوع مفهومه، وثقافته بين الطالبات في الأوساط الجامعية من خلال دورات، وورش عمل، وأنشطة، تربط بمتطلبات المقررات الدراسية.

– اهتمام مؤسسات رعاية الشباب وهيئة الترفيه بتفعيل أنشطة وبرامج موجهة للشباب لاستثمار أوقات الفراغ وتنميتها في أنشطة هادفة، مثل التطوع، والمشاركة الإيجابية، والمسؤولية الاجتماعية؛ مما يعزز الاندماج الاجتماعي، والتواصل مع الآخرين، وبناء علاقات أكثر استقراراً.

– إجراء دراسة لتحديد مقياس لجودة الحياة وفق المهارات التي تقدمها الجامعة لطالباتها بما يتوافق مع تغيرات المجتمع ورؤية 2030.

– إجراء دراسات حول تأثير التقنيات الحديثة وبرامجها على رضا الشباب عن الحياة وجودتها.

المراجع:

الأشول، عادل. (2005). *نوعية الحياة من المنظور الاجتماعي والنفسي والطبي*. وقائع المؤتمر العلمي الثالث: الإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة: (3–11). جامعة الزقازيق – مصر.

بحرة، كريمة. (2014). *جودة حياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي*، [رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، علم النفس]، جامعة وهران.

البرادعي، وفاء. (2002). *دور الجامعة في مواجهه التطرف الفكري*. دار المعرفة الجامعية.

بكر، جوان. (2013). *جودة الحياة وعلاقتها بالانتماء والقبول الاجتماعيين*. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

سعفان، أحمد. (2011). *التعلم الاجتماعي الوجداني الطريق لتحقيق جودة الحياة*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

سليمان، شاهر. (2010). قياس جودة الحياة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية وتأثير بعض المتغيرات عليها، *رسالة الخليج العربي*، مكتب التربية العربي لدول الخليج *(117)*، *السنة (31)*: 152–171.

شيخي، مريم. (2014). *طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة: دراسة ميدانية في ظل بعض المتغيرات*، [رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، علم النفس]، جامعة أبي بكر بلقايد.

الصاوي، دعاء. (2009). *جودة الحياة المدركة لدى عينة من طلاب الجامعة ومدى فاعلية برنامج إرشادي وجودي في تنميتها، [رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية جامعة سوهاج]، مصر.*

الضحيان، سعود. (2012). *العينات والمتغيرات*. الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

العجمي، سعيد. (2015). *جودة الحياة وعلاقتها بالتوجه نحو المستقبل لدى طلاب كلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية*، [رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، قسم علم النفس]، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

العنزي، مضحي ساير. (2013). رهاب التكنولوجيا وعلاقته بجودة الحياة وقلق المستقبل لدى عينة من الشباب السعودي. *مجلة التربية 2*(156): 359–392. جامعة الأزهر.

عودة، محمود. (1995). *أسس علم الاجتماع*. دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

الغامدي، حنان. (2017). *جودة الحياة لدى طلاب وطالبات كلية العلوم والآداب في جامعة الباحة*، [رسالة ماجستير غير منشورة بقسم علم الاجتماع]، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

غضبان، فؤاد. (2015). *جودة الحياة بالتجمعات الحضرية*، عمان: الدار المنهجية للنشر والتوزيع.

كاظم، علي؛ والبهادلي، عبد الخالق. (2005). جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العمانيين والليبيين "دراسة ثقافية مقارنة"، *مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة*، الدنمارك.

مبارك، بشرى. (2012). جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج. مجلة كلية الآداب. (*99*). كلية التربية. جامعة ديالى.

المطيري، رحاب. (2015). *جودة الحياة وعلاقته بالعوامل الأسرية لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود*، [رسالة ماجستير غير منشورة] قسم علم الاجتماع. كلية الآداب]، جامعة الملك سعود.

منسي، محمود؛ وكاظم، مهدي. (2006). *مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة*، ندوة علم النفس وجودة الحياة 17–19 ديسمبر، مسقط جامعة قابوس: 63–78.

موقع ثقافة الجودة الشاملة في التعليم. https://www.tatweer.edu.sa

موقع رؤية المملكة العربية السعودية. https://cision2030.gov.sa

موقع الهيئة العامة للإحصاء. https://wwwstats.gov.sa/ar/43

موقع وزارة التعليم https://www.moe.gov.sa/ar/docs >

النجار، يحيى؛ والطلاع عبد الرؤوف. (2014). التفكير الإيجابي وعلاقته بجودة الحياة لدى العاملين بالمؤسسات الأهلية بمحافظات غزة، *كلية التربية*، جامعة الأقصى.

نعيسة، رغداء علي. (2012). جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين، *مجلة جامعة دمشق*، *28*(1)، 145–180.

النعيم، عزيزة. (2014). جودة الحياة لدى عينة من الشباب في مدينة الرياض، *مجلة كلية الآداب*، *26*(2)، 167–198، جامعة الملك سعود.

هاشم، سامي. (2001). جودة الحياة لدى المعوقين جسمياً وطلاب الجامعة والمسنين. *مجلة الإرشاد النفسي*، *(13)*. *جامعة عين شمس: 125–180.*

الهنداوي، محمد. (2011). *الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركياً بمحافظات غزة*، [رسالة ماجستير منشورة، جامعة الأزهر]، فلسطين.

Abbott, R.A., Ploubidis, G.B., & B. Huppert, F.A. (2010). An evaluation of the precision of measurement of Ryff's psychological well-being scales in a population sample. *Social Indicators Research, 97*, 357-373

Chow, H. P. (2005). Life satisfaction among university students in a canadian Prairie city: A multivariate analysis. *Social Indicators Research, 70*(2), 139-150.

Huebner, E.S., Valois, R.F., Paxton, R.J. & Drane, J. W. (2005). Middle school students' perceptions of quality of life. *Journal of Happiness Studies, 6*(1), 15-24

Radovanoviæ, I., Bogavac, D., Cvetanoviæ, Z., & Kovaèeviæ, J. (2017). Quality of life lifelong education platform. *Universal Journal of Educational Research, 5*(12A), 188-195.

Schalock, R. L. (2004). The concept of quality of life: What we know and do not know. *Journal of Intellectual Disability Research, 48*(3), 203-216.

Shek, Daniel T. L. & Britta M. Lee. (2007). A comprehensive review of quality of life (QoL) research in hong kong. *The Scientific Word Journal*, 7, 1222-1229.

Vaez, M., Kristenson, M. & Laflamme, L. (2004). Perceived quality of life and self-rated health among first-year university students. *Social Indicators Research. 68*:221.

Yu, G. & Lee, D. (2007). A model of quality of college life (QCL) of students in Korea. *Social Indicators Research, 87*(2), 269-285.

قدم في: فبراير 2019

أجيز في: أغسطس 2019